@ 288 @ ثم رجع إلى قصة أحد وذكر التعزية للمؤمنين بما أصابهم من الجراحات فقال ! 2 2 ! يوم أحد ! 2 2 ! يوم بدر لأن المسلمين يوم بدر قتلوا سبعين نفسا من صناديد قريش وأسروا سبعين وقتل من المسلمين يوم أحد سبعين ولم يؤسر منهم أحد فذلك قوله ! 2 ! 2 وقوله ^ اولما ^ فالألف للاستفهام والواو للعطف وما صلة فكأنه يقول ولئن متم أو قتلتم أو أصابتكم مصيبة يوم أحد قد أصبتم مثليها يوم بدر ! 2 2 ! يعني قلتم فمن أين لنا هذا وكيف أصابنا هذا ونحن مسلمون ! 2 2 ! يعني من عند قومكم بمعصية الرماة بتركهم ما أمرهم به رسول ا صلى ا عليه وسلم وقال الضحاك ! 2 2 ! يعني بذنوبكم التي سلفت منكم قبل القتال يعني أن في ذلك تطهيرا لما سلف من ذنوبكم وهذا كقوله تعالى ^ وما اصبكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ^ الشورى 30 ^ إن ا على كل شيء قدير ^ من النصرة والهزيمة $ سورة آل عمران الآيات 166 - 168 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! جمع المسلمين وجمع المشركين ! 2 2 ! أي فبإرادة ا أصابكم ! 2 2 ! يعني أصابتكم المصيبة لكي يظهر المؤمن من المنافق .

ثم بين أمر المنافقين وصنيعهم وقلة حسبتهم في أمر الجهاد فقال ! 2 2 ! يعني إن لم تقاتلوا لوجه ا فقاتلوا دفعا عن أنفسكم وحريمكم قال الكلبي ويقال ! 2 2 ! يعني كثروا وقال القتبي ! 2 2 ! أي كثروا لأنكم إذا كثرتم دفعتم القوم بكثرتكم ! 2 2 ! يعني لجئنا معكم قال الضحاك وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم لما خرج يوم أحد أبصر كتيبة خثناء وفيها كبكبة من الناس فقال من هؤلاء فقيل يا نبي ا هؤلاء حلفاء عبد ا بن أبي فقال إنا لا نستعين بالكفار فرجع عبد ا مع حلفائه من اليهود فقال له عمر أقم مع المؤمنين فقال ! 2. ! 2

قال ا تعالى ! 2 2 ! يعني ميلهم إلى الكفر أقرب من ميلهم إلى الإيمان ويقال عونهم للكفار أكثر من عونهم للمؤمنين ! 2 2 ! ذكر الأفواه على معنى التأكيد لأن الرجل قد يقول بالمجاز بالإشارة وهذا كما